وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research

مجلة السلام الجامعة
Journal of Alsalam University
علمية محكمة
للعلوم الانسانية

مجلة السلام الجامعة

مجلة فصلية محكّمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد الحادي والعشرون

المجلد الاول

الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

كانون الأول

١٤٤٧ هـ - ٢٠٢٥ م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق:

(2127) لسنة 2015 ميلادية

مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

للعلوم الانسانية

مجلّة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد ٢١

كانون الأول ٢٠٢٥م

الرقم الدولي للمجلة (2522-3402)

ISSN - 2959-555X (Print)

ISSN - 2959-5541 (Electronic)

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

حقوق النشر محفوظة

- الحقوق محفوظة للمجلة.
- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطياً.

﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾

[التوبة: ١٠٥]

١-اسم المجلة: مجلة السَّلام الجامعة
٢-اختصاص المجلة: العلوم الإنسانية والتطبيقية
٣-جهة الاصدار: كلية السَّلام الجامعة
٤-الموقع الالكتروني: www.alsalam.edu.iq
٥-البريد الالكتروني: journal@alsalam.edu.iq

المراجعة اللغوية:

أ.م.د. سعيد عبد الرضا خميس / اللغة العربية
أ. طارق العانى / اللغة الإنكليزية

الاشراف الطباعي والالكتروني:

أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي

لغة النشر:

اللغة العربية، اللغة الإنكليزية

التحكيم العلمي:

البحوث التي تقبل للنشر في المجلة تعرض على أساتذة خبراء متخصصين تختارهم هيأة تحرير المجلة

مجالات التوزيع:

جمهورية العراق، والدول العربية، والدول الأجنبية على سبيل التبادل الثقافي والعلمي

مصادر التمويل: ذاتية

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية : **(2127)** لسنة **2015** ميلادية

الرقم الدولي للمجلة : **(3402 – 2522) (ISSN)**.

ISSN-2959-555X (Print)/ ISSN-2959-5541 (Electronic)

رئيس التحرير:

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / عميد الكلية

نائب رئيس التحرير

أ.د. صبيح كرم زامل موسى الكناني / معاون العميد للشؤون العلمية

مدير التحرير:

أ.م. د. أحمد عباس محمد/ التخصص: فلسفة أصول الدين

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية/ كلية السلام الجامعة

هاتف مدير التحرير :

٠٧٧١٠٠٤٥٥٦٦

هيئة تحرير مجلة كلية السلام الجامعة

١. الأستاذ الدكتور عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / Professor Dr. Abdul Salam Badiwi Yousef Al-Hadithi
لغة عربية ـــ عميد كلية السلام الجامعة / رئيس التحرير
٢. الأستاذ الدكتور صبيح كرم زامل موسى الكناني / Professor Dr. Sabih Karam Zamil Musa Al-Kanani
إدارة تربوية ـــ معاون العميد للشؤون العلمية ـــ كلية السلام الجامعة / نائب رئيس التحرير
٣. الأستاذ المساعد الدكتور أحمد عباس محمد / Assistant Professor Dr. Ahmed Abbas Mohamed
فلسفة أصول الدين ـــ كلية السلام الجامعة / مدير التحرير
٤. الأستاذ الدكتور محسن عبد علي الفريجي / Professor Dr. Mohsen Abdel Ali Al-Fariji
علوم جغرافية ـــ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ العراق
٥. الأستاذ الدكتور كامل علي الويبة / Professor. Dr. Kamel Ali Al-Weba
علوم تاريخ ـــ جامعة بنغازي/ ليبيا
٦. الأستاذ الدكتور عبد الله بلحاج / Professor Dr. Abdullah Belhaj
لغة عربية ـــ جامعة سوسة / تونس
٧. الأستاذ الدكتور حنان صبحي عبد الله / Professor Dr. Hanan Sobhi Abdullah
تخطيط ستراتيجي ـــ مركز البحوث / بريطانيا
٨. الأستاذ المساعد الدكتور يوسف نوري حمه باقي /Assistant Professor. Dr. Yousef Noori Hama Baqi
فلسفة في الشريعة الإسلامية ـــ فقه مقارن، قسم الشريعة ـــ كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد
٩. الأستاذ الدكتور عبد الله هزاع علي الشافعي / Professor. Dr. Abdullah Hazza Ali Al-Shafi'i
علم النفس الرياضي /كلية السلام الجامعة
١٠. الأستاذ الدكتور ماجد مطر عبد الكريم / Professor Dr. Majid Matar Abdel Karim
كلية السلام الجامعة
١١. الأستاذ الدكتور ردينة مطر عبد الكريم / Professor Dr. Rudina Matar Abdel Karim
كلية السلام الجامعة
١٢. الأستاذ المساعد الدكتور إبراهيم راشد الشمري / Assistant Professor Dr. Ibrahim Rashid Al-Shammari
إدارة أعمال تنمية بشرية /كلية السلام الجامعة
١٣. الأستاذ المساعد عنيد ثنوان رستم / Assistant Professor. Anaid Thanwan Rustom
رئيس قسم المالية والمصرفية /كلية السلام الجامعة

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعدُ:

بين يديك عزيزي القاريء، **العدد الحادي والعشرون** من «مجلة السّلام الجامعة» التي نهضت كالعنقاء من بين الركام وليداً شرعياً جامعياً بين أخواتها المجلات العلمية التي تعتمد المستوعبات العلميّة العالمية أحد أهم الجوانب في حساب المعدل التراكمي لتصنيف الجامعات والكليات في العالم. يحمل العدد بين طياته بحوثاً ودراساتٍ من نتاج أساتذة الكلية وعددٍ من الباحثين من خارجها، تخص موضوعات تتعلق بتخصصات الكلية (العلمية والإنسانية) وهي تعالج موضوعات حيوية تتعلق بحياة الفرد والمجتمع بشكلٍ علميّ منهجي، نرجو أن ينتفع منه المختصون والدارسون والمعنيون بالاختصاصات التي تنهض بها كلية السلام الجامعة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم داخل العراق وخارجه. ونرى من المناسب ونحن نصدر هذا العدد أن نقدّم شكرنا وتقديرنا العالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الدعم الذي قدّمه للتعليم الجامعي الأهلي، ونشكر كذلك السادة الباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وندعو الباحثين والمختصين إلى رفد المجلة والإسهام في أعدادها القادمة... ومن الله التوفيق والسداد وللعلم والعلماء الموفقية والازدهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي
عميد الكلية

دليل المؤلفين

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تقع ضمن مجال تخصصها العلمي.

٢. أن يتسم البحث بالأصالة، والجدة، والقيمة العلمية، وسلامة اللغة، ودقة التوثيق.

٣. يمنح المؤلف الحقوق للمجلة بالنشر، والتوزيع الورقي والإلكتروني، والخزن، وإعادة استعمال البحث.

٤. أن يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب بنظام (**office word 2010**) على قرص ليزري مدمج (**CD**) على شكل ملف واحد، وتزوّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية، ويمكن إرسال البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني.

٥. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (**A4**).

٦. يُكتب في وسط الصفحة الأولى من البحث ما يأتي:

أ. عنوان البحث باللغة العربية.

ب. اسم المؤلف باللغة العربية ودرجته العلمية، وشهادته، وجهة انتسابه.

ت. بريد المؤلف الإلكتروني.

ث. الكلمات المفتاحية.

ج. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية، يوضعان في بدء البحث على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (٢٥٠) كلمة.

٧. يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بحجم خط (١٦) **Bold**.

٨. يكتب اسم المؤلف في وسط الصفحة بحجم خط (١٢) **Bold**.

سياسة النشر

١. أن لا يكون البحث جزءاً من بحث سابق منشور، أو من رسالة جامعية قد نُوقِشَتْ، ويقدم الباحث تعهداً بعدم نشر البحث أو عرضه للنشر في مجلة أخرى.

٢. يشترط لنشر الأبحاث المستلة من الرسائل والأطاريح الجامعية موافقة خطية من الأستاذ المشرف وفقاً للأنموذج المعتمد في المجلة.

٣. يُبلغ المؤلف بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهراً واحداً من تاريخ وصوله إلى هيأة التحرير.

٤. يلتزم المؤلف بإجراء تعديلات المحكّمين على بحثه وفقاً للتقارير المرسلة إليه، ومن ثم موافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة أقصاها (١٥) خمسة عشر يوماً.

٥. لا يحق للمؤلف المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ كتاب قبول النشر.

٦. لا تُعاد البحوث إلى مؤلفيها. سواء قُبلت أم لم تُقبل.

٧. يخضع البحث للتقويم السرّي من خبيرين لبيان صلاحيته للنشر.

٨. يدفع المؤلف أجور النشر البالغة (٠٠٠ , ١٢٥) مائة وخمسة وعشرين ألف دينار عراقي من داخل العراق، و(١٥٠) دولاراً من خارج العراق.

٩. يحصل المؤلف على نسخة من المجلة المنشور فيها بحثه.

١٠. تعبّر البحوث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

١١. لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تخل بشرط من الشروط.

١٢. تلتزم المجلة بفهرسة ورفع البحوث التي تُنشر في المجلة في موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية **www.iasj.net**

دليل المقوِّمين

١. يُرجى من المقوم قبل الشروع بالتقويم، التثّبت من كون البحث المرسل إليه يقع في حقل تخصصه العلمي لتتم عملية التقويم.
٢. لا تتجاوز مدة التقويم (١٠) أيام من تاريخ تسلّم البحث.
٣. تذكر المقوِّم إذا كان البحث أصيلاً ومهما لدرجة تلتزم المجلة بنشره.
٤. يذكر المقوِّم مدى توافق البحث مع سياسة المجلة وضوابط النشر فيها.
٥. يذكر المقوِّم إذا كانت فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة، وتتم الاشارة إليها.
٦. يحدّد مدى مطابقة عنوان البحث لمحتواه.
٧. بيان مدى وضوح ملخص البحث.
٨. مدى إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.
٩. بيان مدى عملية نتائج البحث التي توصّل إليها الباحث.
١٠. تجري عملية التقويم بنحو سري.
١١. يُبلغ رئيس التّحرير في حال رغب المقوِّم في مناقشة البحث مع مقوِّم آخر.
١٢. تُرسل ملاحظات المقوِّم إلى مدير التحرير، ولا تجري مناقشات ومخاطبات بين المقوِّم والمؤلف بشأن البحث خلال مدّة تقويمه.
١٣. يبلّغ المقوِّم رئيس التحرير في حال تبيّن للمقوِّم أن البحث مستل من دراسات سابقة، مع بيان تلك الدراسات.
١٤. يُحدد المقوِّم العلمي بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.
١٥. تعتمد ملاحظات وتوصيات المقوِّم العلمي في قرار قبول النشر وعدمه.

تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع

إني الباحث .....

صاحب البحث الموسوم بـ(.....

.....

.....

.....

.....).

أتعهد بنقل حقوق الطبع والتوزيع والنشر إلى مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

تعهد الملكيّة الفكريّة

إني الباحث .....

صاحب البحث الموسوم بـ(.....

.....

.....

.....

.....).

أتعهد بأن البحث قد أنجزته، ولم يُنشر في مجلة أخرى في داخل العراق أو خارجه، وأرغب في نشره في مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

عناوين البحوث المقدمة لمجلة الكلية

ت	الباحث	عنوان البحث	رقم الصفحة
١.	أ.م.د. نوري نايف الزكم م.د. عبد الكريم حسن عبد	دلالات التقرير الإخباري التلفزيوني وانعكاساته على حقوق الإنسان في سياق العدوان على غزة	٢١-٤٠
٢.	أ.م.د. أحمد ضياء الدين شاكر	موانع القاضي من القضاء بالسمع والرؤية في الفقه الإسلامي والقانون العراقي / دراسة مقارنة	٤١-٧٠
٣.	أ.م.د. هاني باسل عبد اللطيف	القواعد الأصولية وأثرها على التشريعات الفقهية المتعلقة بحقوق الأقليات المسلمة في الدول غير الإسلامية	٧١-٩٠
٤.	أ.م.د. مروج غني جبار	البنية العصبية للغة / دراسة لسانية نحو فهم آليات الاستدعاء اللغوي	٩١-١١٨
٥.	أ.م.د. وسام ياسين جاسم	عبارةُ النَّص فِي السُّنة النّبويَّة فِي بَابِ العِبَادَات / نماذج تطبيقية	١١٩-١٤٢
٦.	أ.م.د. رياض عبد إبراهيم أ.م.د. سداد مولود سبع	الآليات والمصطلحات المعتمدة في المفاوضات الدولية / دراسة أسلوبية	١٤٣-١٥٨
٧.	أ.م.د. حاتم علو الطائي	الإعلام السياحي ودوره في تطوير السياحة في العراق	١٥٩-١٨٤
٨.	أ.م.د.عباس عبد جاسم	تحليل مقياس الألم النفسي على وفق نظرية السّمات الكامنة	١٨٥-٢١٤
٩.	أ.م.د. محمد رعد تحسين	العدالة في القانون المالي	٢١٥-٢٤٤

١٠.	أ. جميلة روكان رشيد أ.م. د إيمان خليفة إسماعيل أ.د. خالد خليل إبراهيم أ.د. مهند محمد صالح عطيه	تطور العتبات المقدسة عبر التاريخ / دراسة تحليلية للفنون والمعاني الثقافية	٢٦٤-٢٤٥
١١.	م.د. أسماء محمد عواد عيسى	مركز تكوين الفكر العربي وآثاره على العقيدة الاسلامية	٢٧٨-٢٦٥
١٢.	م.د. أثير حسين سلمان	الوظيفة الإصلاحية للعقيدة الإسلامية / من التنظير العقدي إلى التغيير الاجتماعي	٣٠٦-٢٧٩
١٣.	م.د. إشراق صبحي علوان	تأثير تمرينات خاصة لتطوير مطاولة السرعة والانجاز لركض (١٠٠) متر	٣٢٢-٣٠٧
١٤.	م.د. فلاح حسن عبد	دور الحركات الاجتماعية في التغيير الاجتماعي وبناء الدولة المعاصرة / مقاربة نظرية تحليلية في علم الاجتماع السياسي	٣٣٦-٣٢٣
١٥.	م.د. شهد محمد محمود القيسي	الدرس اللساني العربي بين النظرية والتطبيق	٣٥٦-٣٣٧
١٦.	م.د. مهند عباس جواد	إضافات الشيخ الشعراوي في تفسيره الخواطر / نماذج وتطبيقات من آيات التمكين	٣٨٢-٣٥٧
١٧.	م.د. سعد عبد عفتان منفي م.د. ضياء جمعه عوده محمد	الرّواةُ الذين لا يُحدّثون إلَّا عن ثقة في الكتب الستة	٤٠٢-٣٨٣
١٨.	م.د. أسامة عبد القادر فليح	تجزئة نصوص السنة النبوية وأثرها السلبي على مقصد الحديث	٤٢٢-٤٠٣
١٩.	م.د. جاسم طالب محمّد م.د. أحمد طالب محمد	أثر التّكرار في السّور القصار / دراسة نصيّة	٤٤٢-٤٢٣
٢٠.	م.د. خضير عباس ضاري	دور شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها باغتراب الشباب الجامعي العراقي / دراسة مسحية	٤٧٢-٤٤٣

٢١.	م.د. أنور عبد الحق عبد الله محمَّد	أثر الخليل في كتاب مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض	٤٧٣-٤٩٨
٢٢.	م.د. حامد حاجي حمزة	آراء الزمخشري (ت٥٣٨هـ) في كتاب مغني اللبيب جمع ودراسة	٤٩٩-٥٢٦
٢٣.	م.د. عبد الله حسين حسن الجنابي	التلفزيون العراقي وترسيخ قيم التنمية المستدامة / تحليل برامج التوعية البيئية والصحية	٥٢٧-٥٥٠
٢٤.	م.د. قتيبة خالد صبار الدليمي	آراء الإمام الخوارزمي الأصولية في كتاب "البحر المحيط في أصول الفقه" في الأدلة المتفق عليها / دراسة مقارنة	٥٥١-٥٧٢
٢٥.	م.د. عبد الجبار محسن علوان عبد	الرحمة وآثارها في المنظور الإسلامي	٥٧٣-٥٨٦
٢٦.	م.د. سعد نصيف محمد	تحول منهج الطبري بين الرواية والاجتهاد / دراسة تحليلية	٥٨٧-٦٠٤
٢٧.	م.د. ابتسام سلمان خليف الطائي م.د. سرمد مسلم علي الشمري	السياحة الرياضية نافذة جديدة للترويج السياحي	٦٠٥-٦١٨
٢٨.	م.د. أنغام حاتم عبود علي	الأحاديث الواردة في التحذير من نسيان القرآن الكريم بعد حفظه	٦١٩-٦٣٤
٢٩.	م.د. عبد القادر حسين صلبي طعان	أثر البنية السردية في السورة على استيعاب المفاهيم التعليمية / سورة يوسف أنموذجًا	٦٣٥-٦٥٢
٣٠.	م.د. أحمد علي شلال	الرِّسالةُ المَعْمُولةُ على سُوْرَةِ الأَنْعَامِ لملا خسرو (ت٨٨٥هـ) / دراسة وتحقيق	٦٥٣-٦٨٠
٣١.	م. صَفَا مُؤَيَّد حَمِيْد	البُنْيَةُ التَّرْكِيبِيَةُ للنَفِي الضِّمْنِي وَأَثَرُها الدِّلالِيّ فِي هَمْزِيَةِ البُوصِيرِيّ	٦٨١-٧٠٠

٣٢.	م.م. حسام محمد علي إشراف: أ.د. محمد جاسم محمد	الاختيارات الأصولية للإمام أبي المظفر السمعاني (ت:٤٨٩هـ) في كتابه قواطع الأدلة في الأصول (تعريف الاجماع وانعقاده وحجيته) انموذجًا	٧٠١-٧٢٤
٣٣.	م.م. فرح عبد حسين	أثر استخدام أنموذج ميرل وتنيسون في تحصيل طلبة الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ	٧٢٥-٧٣٦
٣٤.	م.م. عادل عبد اللطيف أحمد القيسي	تأثير استخدام الفديوات التعليمية في تحصيل طلاب الصف الأول لمادة العلوم	٧٣٧-٧٤٨
٣٥.	م.م. سوسن خيري عبد الله	تنظيم المعاهدات الدولية في دساتير الدول	٧٤٩-٧٦٨
٣٦.	م.د. إيمان جاسم محمد علي	مَصَادِرُ الدّرسِ الصَّوتِي فِي الدّرسِ اللّغَوِي القَدِيم	٧٦٩-٧٨٨
٣٧.	م.م. علي كريم جاسم عجرش م.م. طارق كريم جاسم عجرش	الاختلاف بين صيغ الفعل المضارع لمحمد محفوظ الترمسي (ت١٣٣٨هـ) / دراسة صرفية	٧٨٩-٨١٢
٣٨.	م.م. حميد محمد عبد الله صكر	فاعلية التدريس التكاملي بين الرياضيات والعلوم باستخدام أسلوب المشروعات الرقمية	٨١٣-٨٤٠
٣٩.	م.م. إبراهيم سمير موسى	بردة البوصيري وبديعية صفي الدين الحلي / موازنة فنية تحليلية	٨٤١-٨٦٠
٤٠.	م.م. دلال اكريم حسن القيسي	المؤثرات العقلية "الأضرار والعلاج" / دراسة في ضوء القرآن الكريم	٨٦١-٨٨٦
٤١.	الباحث: محمد اسماعيل حسين جياد آل عزيز	إمامة المرأة في الفقه الإسلامي / دراسة مقارنة	٨٨٧-٩٠٨
٤٢.	الباحث: كؤران قادر أحمد إشراف: أ.د. إسراء ياسين حسن	البُنيَةُ الصَّرفِيّةُ فِي كِتَابِ التّخمِيرِ بَينَ الاتّفاقَاتِ وَالرّدُودِ	٩٠٩-٩٣٠

٤٣.	الباحث: ريباز موفق ظاهر إشراف: أ.د. هيوا عبد الله كريم	الاختِلَافَاتُ الصَّرفِيَّةُ فِي صِيغَتَي المُثَنَّى وَالجَمعِ فِي القِراءَاتِ القُرآنِيَّةِ الرُّبعِ الثَّانِي مِن القُرآنِ الكَرِيمِ انمُوذَجًا / دِرَاسَةٌ صَرفِيَّةٌ دلَالِيَّةٌ	٩٣١-٩٥٤
٤٤.	الباحث: ياسر ماجد خليل الشجيري إشراف: أ.د. محمد شاكر رشيد الشيخلي	مَجمَعُ الأحكَامِ فِي فُرُوعِ الفِقهِ الحَنَفِيّ لِمُصطَفَى بِن إدرِيس البُرُوسَويّ مِن بِدَايَةِ المَخطُوطِ إلَى نِهَايَةِ كِتَابِ الطَّهَارَةِ / دِرَاسَةٌ وَتَحقِيقٌ	٩٥٥-١٠٠٨
٤٥.	الباحثة: هديل مجبل فليح حسن إشراف: أ.د. سلمان عباس عبد	ظاهرةُ الهمز في تقشير التفسير للغزنوي (ت٥٨٢هـ)	١٠٠٩-١٠٢٦
٤٦.	الباحثة: حنان قاسم كاظم معيجل إشراف: أ.د. ليلى حسن محمد الزوبعي	اختيارات ابن إدريس الحلي (ت٥٩٨هـ) من كتابه "سرائر الحاوي لتحرير الفتاوي" في كتاب الصيام / نماذج فقهية مقارنة	١٠٢٧-١٠٦٠
٤٧.	الباحثة: وسن نوري محمد كاظم إشراف: أ.د. محمد شاكر رشيد	أحكام الأهلية في الزواج عند الإمامية	١٠٦١-١٠٨٠
٤٨.	الباحثة: منى مهدي جدوع إشراف: أ.م.د. جاسم طه حمود علي	اختيارات الإمام البُرْزُلي (ت٨٤١هـ) في أحكام المساجد من كتابه "جامع مسائل الأحكام" / دراسة فقهية مقارنة	١٠٨١-١١٠٢
٤٩.	Asst. Instr. Khawla Ahmed Wali	The Transformation of Literature by Television / Impact and Evolution	١١٠٣-١١١٨
٥٠.	Dr. Osamah Abd Hamdi	An Analysis of Harold Pinter's The Homecoming's Modernist Absurdism	١١١٩-١١٣٦

الرحمة وآثارها في المنظور الإسلامي

Mercy and its effects in the Islamic perspective

اعداد

م.د. عبد الجبار محسن علوان عبد

Dr. Abdul-Jabbar Mohsen Alwan Al-Sultani

abd967322@gmail.com

ديوان الوقف السني / مديرية أوقاف بغداد ـ الكرخ

الكلمات المفتاحية: الرحمة، الآثار، المنظور الإسلامي.

Keywords: Mercy, effects, Islamic perspective.

مخلص البحث

الحمد لله الرحيم الرحمن الذي وسع كل شيء رحمة وعلمًا، الحمد لله الكريم المنان الذي من على خلقه بالإحسان منّا واسبغ عليهم نعمه ظاهرا وباطنًا والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي ارسله الله رحمة للعالمين وشفيعا للمذنبين وهداية للمؤمنين، الرحمة المهداة والنعمة المسداة وعلى آله وصحبه اجمعين

الرحمة هي صفة الله تعالى الواسعة التي طمع بها عباده الطائع والعاصي والداني والقاصي والغني والفقير والصغير والكبير، فعمت خلقه اجمعين من الملائكة والجن والإنس والجماد والحيوان وكل العالمين إلّا الشياطين، قال تعالى: ﴿وَرَحمَتِي وَسِعَت كُلَّ شَيء﴾[1] فمن كتبها له نال السعادة في الدنيا والأخرة ومن حرم منها حرم الخير كله، بها يتعاطف الخلق نعرف الحق، وبها يكون الود وبها يتم السعد، وبها انزل المطر وبها ارسل خير البشر صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الدرر فقال تعالى: ﴿وما أرسَلنَاكَ إلّا رَحمَةً لِلعالَمِين﴾[2].

Abstract

Praise be to God, the Most Merciful, the Most Merciful, who encompasses all things in mercy and knowledge. Praise be to God, the Generous and Benevolent, who showered His creation with benevolence from us and lavished upon them His blessings, outwardly and inwardly. Prayers and peace be upon our master Muhammad, whom God sent as a mercy to the worlds, an intercessor for sinners, and a guidance for the believers. The guided mercy and the blessing bestowed, and upon all his family and companions.

Mercy is the vast attribute of God Almighty that His servants, the obedient and the disobedient, the near and far, the rich and the poor, the young and the old, aspire to. It pervades all of His creation, including angels, jinn, humans, inanimate objects, animals, and all of the worlds except the devils. God Almighty said (And My mercy encompasses all things) () Whoever writes it down to Him will attain happiness in this world. And the Hereafter, and whoever is deprived of it is deprived of all goodness. By it the creation is sympathized and we know the truth, and by it affection is achieved and by it happiness is achieved, and by it the rain is sent down and by it the best of mankind is sent, may God’s prayers and peace be upon him and his family and companions. The Almighty said (And We have not sent you except as a mercy to the worlds).

(١) سورة الأعراف، الآية (١٥٦).

(٢) سورة الأنبياء، الآية (١٠٧).

المقدمة

الحمد الله الرحمن الرحيم الذي رحمته وسعت كل شيء، رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، الذي رحمته سبقت غضبه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمةً للعالمين، الرحمة المهداة والنعمة المسداة للخلق أجمعين، صلى الله تعالى عليه وعلى آله الشرفا وصحبه الكرما ومن ساره على نهجه الى يوم الدين، أما بعد:

فإنَّ الرحمة أمرًا عظيم وشيء جسيم، سمَّى الله تعالى بها نفسه فهو الرحمن الرحيم، وهي صفة من صفات العليا التي يرحم بها من يشاء من عباده، وهي النعمة التي أنعمى بها على حبيبه ونبيه محمد (ﷺ) فأرسله رحمة للعالمين، وهي النفحة النورانية التي يهبها لمن يشاء من عباده، فيها تتألف الخلائق وبها تسير الحياة.

ولكن عندما رأيت قد نزعت الرحمة من قلوب بعض الناس وعزف عنها بعضهم الاخر ودخلت القسوة والجفاء مكانها واصبحت العداوة والبغضاء والحقد شعارا يرفعونه وعنوان يكتبونه ومسارا ينتهجونه دفعني ذلك الى كتابة هذا البحث المبارك النافع ان شاء الله تعالى.

فأقتضى البحث تقسيمه على مقدمة ومبحثين وخاتمة فأما المقدمة فذكرت فيها أهمية البحث والأسباب التي دفعتني إلى كتابته.

وأما المبحث الأول فقد بينت فيه مفهوم الرحمة وأدلتها في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وذكرت أقوال العلماء الأفاضل فيها، وبينت في المبحث الثاني فوائد الرحمة وآثارها وأنواعها مؤكدًا فيها على الشواهد المؤيدة لذلك.

وفي الخاتمة ذكرت أهم النتائج التي توصلت إليها ودونت فيها الأفكار الجديدة والنافعة للمسلمين وللناس أجمعين، ثم دونت قائمة بالمصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في كتابة البحث.

والحمد لله أولًا وآخرًا، فإن وفقت فمن من فضل ربي وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المبحث الأول: مفهوم الرحمة وأدلتها

المطلب الأول: مفهوم الرحمة

أولًا: الرحمة لغة: قال ابن فارس: "الراء والحاء والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الرقّة والعطف والرأفة، يقال من ذلك رَحِمَه يَرْحَمُه، إذا رَقَّ له وتعطَّفَ عليه، والرُّحْمُ والمَرْحَمَة والرَّحْمَة بمعنًى،

والرَّحِم: عَلاقة القرابة، ثم سمِّيت رَحِمُ الأنثى رَحِمًا من هذا، لأنّ منها ما يكون ما يُرْحَمُ وَيُرَقّ له مِنْ ولد. ويقال شاةٌ رَحُومٌ، إذا اشتكَتْ رِحمَها بعد النِّتاج؛ وقد رَحَمت رَحَامَة، ورُحِمَت رَحْما"[١].

ثانيًا: الرحمة اصطلاحًا: قال الجرجاني: "هي إرادة إيصال الخير"[٢].

والذي يبدو مما تقدم أن الرحمة هي أمر معنوي يقذفه الله تعالى في قلب من يشاء من خلقه فتظهر في قلب المؤمن نورًا وعاطفة وعند الكافر عاطفة وعند الحيوان غريزة.

المطلب الثاني: الرحمة في القرآن الكريم

ذكرت كلمة "رحمة" في القرآن الكريم كثيرًا حيث شملت كل معاني الخير، قال تعالى: ﴿ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ﴾[٣]، وقوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً ﴾[٤].

وتدور معانيها حول:

١. وفي مقدمتها بعث الله محمدًا (ﷺ) لهم بالهدى والرحمة، يقول تعالى: ﴿فقَدْ جَاءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ﴾[٥]، ويقول تعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاء وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾[٦].
٢. الرحمة لأهل الخير وفاعليه يقول تعالى : ﴿ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَة ﴾[٧].
٣. أو التبشير بالرحمة لمن تاب وأناب ، يقول تعالى: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّه ﴾[٨].

---

(١) معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون (ت١٤٠٨هـ)، شركه مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط٢، (١٣٨٩/١٣٩٢ هـ) (١٩٦٩ – ١٩٧٢ م)، مادة (رحم) (٤٩٨/٢).

(٢) التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ، دار الكتاب العربي، (١١٠/٢).

(٣) سورة البقرة، الآية (١٥٧).

(٤) سورة الحديد، الآية (٢٧).

(٥) سورة الأنعام، الآية (١٥٧).

(٦) سورة الإسراء، الآية (٨٢).

(٧) سورة الإسراء، الآية (٢٤).

(٨) سورة الزمر، الآية (٥٣).

٤. رحمة الله قريبة من المحسنين وهى لعباده المطيعين لأوامره، سواء كانت أمرًا أو نهيًا كما بين القرآن الكريم أن الرحمة هي أساس العلاقة بين الزوجين ، يقول الله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾(١).

٥. ومدح الله بها أصحاب رسول الله (ﷺ) بقوله تعالى : ﴿ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾(٢).

ومن هذا يتبين أن القرآن الكريم أهتم بالرحمة اهتمامًا كثيرًا؛ لأنها من صفات الله تعالى التي يحبها ويريدها لخلقه أن يعيشوا في رحابها مركزين أفكارهم للنهوض من القسوة والتعاسة إلى الأمل والذوق والتسامي إلى معاني الرحمة السامية.

المطلب الثالث: الرحمة في السنة النبوية المطهرة

جاءت أحاديث نبوية مطهرة كثيرة تدل صراحة على الرحمة في الإسلام وعلى التعامل بها والحث عليها وسوف أذكر شيئا منها:

١. عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله (ﷺ): "تَرَى الْمُؤْمِنِينَ: فِي تَرَاحُمِهِمْ، وَتَوَادِّهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ، كَمَثَلِ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى عُضْوًا، تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى"(٣)، وعَنْ عَبْدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ (ﷺ): "الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ ارْحَمُوا أَهْلَ الْأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ"(٤)، كما تنفرهم من القسوة وعدم الرحمة، وعَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) أَنَّهُ قَالَ عَلَى الْمِنْبَرِ: "الْجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ، وَالْفُرْقَةُ عَذَابٌ"(٥)، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ

(١) سورة الروم، الآية (٢١).

(٢) سورة الفتح، الآية (٢٩).

(٣) صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ)، المحقق: د. مصطفى ديب البغا، البغا، دار ابن كثير، دار اليمامة) / دمشق، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م، كِتَاب الْأَدَبِ، باب: رَحْمَةِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ، (٥/ ٢٢٣٨)، برقم (٥٦٦٥).

(٤) سنن أبي داود، للحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد عبد الحميد (ت١٣٩٢هـ)، المكتبة العصرية، صيدا / بيروت ، كِتَاب الْأَدَبِ، بَابٌ فِي الرَّحْمَةِ (٤/ ٢٨٥) برقم (٤٩٤١).

(٥) مسند الشهاب، محمد بن سلامة بن جعفر أبو عبد الله القضاعي، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٢، ١٩٨٩م، (٤٣/١).

أَبَا الْقَاسِمِ صَاحِبَ الْحُجْرَةِ (ﷺ) يَقُولُ: "لَا تُنْزَعُ الرَّحْمَةُ إِلَّا مِنْ شَقِيٍّ"(١)، وَعَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ: قَالَ رسول الله (ﷺ): "من لَا يَرْحَمْ النَّاسَ لَا يَرْحَمْهُ اللَّهُ عَزَّ وجل"(٢).

٢. بيان سعة رحمة الله (ﷻ) بعباده المؤمنين فعن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) بسبي، فإذا امرأة من السبي، تبتغي، إذا وجدت صبيا في السبي، أخذته فألصقته ببطنها وأرضعته، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): أترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار؟ قلنا: لا والله، وهي تقدر على أن تطرحه، فقال رسول الله (ﷺ): لله أرحم بعباده من هذه بولدها"(٣).

٣. العطاس فيه رحمة من الله (ﷻ) فعن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ): "إذا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ: الحَمْدُ لِلَّهِ، ولْيَقُلْ له أَخُوهُ ـ أوْ صاحِبُهُ ـ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فإذا قالَ له: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُمُ اللَّهُ ويُصْلِحُ بالَكُمْ"(٤).

٤. رحمة الله (ﷻ) غلبت غضبه فعن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن النبي (ﷺ) قال: "لما خلق الله الخلق، كتب في كتابه، فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي تغلب غضبي"(٥).

٥. بيان أن الجنة مكان يرحم الله فيها كل فقير من المسلمين فعن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال النبي (ﷺ): "تحاجّت الجنة والنار، فقالت النّار: أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين"(٦).

ويتبين مما تقدم أن السنة النبوية أكدت على التعامل مع صور الرحمة في الحياة؛ لأنها سبب كل سعادة وخير ورزق ورقي بين الناس، كيف لا وسيدنا محمد (ﷺ) هو الرحمة المهداة والنعمة المسداة لامته وللعالم وقد نال من هذه الرحمة حضرات آل البيت والصحابة الكرام وذلك بسبب قربهم وحبهم لرسول الله (ﷺ) ثم نقلوها كابرًا عن كابر إلى يومنا هذا والحمد الله رب العالمين.

---

(١) مسند الإمام أحمد، لأبي عبد الله احمد بن حنبل (ت٢٦١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٩٩٩م ، (٣٧٨/١٣) برقم (٨٠٠١).

(٢) صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري(ت: ٢٦١ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي / بيروت، كتاب الفضائل، بَاب رَحْمَتِهِ (ﷺ) الصِّبْيَانَ وَالْعِيَالَ، وَتَوَاضُعِهِ، وَفَضْلِ ذَلِكَ، (١٨٠٩/٤) برقم (٦٦).

(٣) صحيح مسلم، كتاب التوبة، باب في سعة رحمة الله تعالى، وأنها سبقت غضبه (٤/ ٢١٠٩) برقم (٢٧٥٤).

(٤) صحيح البخاري، كِتَاب الْأَدَبِ، باب: إِذَا تَثَاوَبَ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ (٢٢٩٨/٥) برقم (٥٨٧٢).

(٥) صحيح البخاري، كِتَاب التوبة، باب في سعة رحمة الله تعالى، وأنها سبقت غضبه (٤/ ٢١٠٧) برقم (٢٧٥١). (٢٧٥١).

(٦) صحيح مسلم، كِتَاب الجنة، وصفة نعيمها وأهلها، باب النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء (٢١٨٦/٤) برقم (٢٨٤٦).

وكذلك يبدو لي مما تقدم أن الرحمة شامة لكل معاني الخير فهي البركة والنور والعطاء الجود والكرم والعفو والسماح والمغفرة والهداية والايمان والحب والوفاء والصدق والاخلاص وغيرها من معاني الخير المباركة، وهذه السجايا الطيبة المباركة كلها سببها الرحمة النازلة من رب الأرض والسموات وببركة الرحمة المهداة وسيدنا محمد سيد السادات (ﷺ).

المبحث الثاني: فوائد الرحمة واثاراها وانواعها

المطلب الأول: فوائد الرحمة

إن فوائد الرحمة في الإسلام كثيرة وعديدة وهذا من فضل الله تعالى على الناس فيها يتراحمون وبها يتنعمون، فسوف أتكلم وأبين فوائد الرحمة في الإسلام:

١. شمولية الرحمة إنها تسع كل شيء قال تعالى: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾(١).
٢. الراحمون يستحقون رحمة الله الموفقون قال (ﷺ): "الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ ارْحَمُوا أَهْلَ الْأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ"(٢).
٣. تثمر الرحمة محبة الله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾(٣).
٤. الرحمة العامة للبشر ولغيرهم عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: "جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ في مِائَة جُزْءٍ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ جُزْءًا، وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا، فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ يَتَرَاحَمُ الْخَلْقُ، حَتَّى تَرْفَعَ الْفَرَسُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا، خَشْيَةَ أَنْ تُصِيبَهُ"(٤).
٥. الرحمة النازلة المباركة قال ابن القيم (رحمه الله): "ومن رحمته سبحانه: ابتلاء الخلق بالأوامر والنواهي رحمة لهم وحمية لا حاجة منه إليهم بما أمرهم به، ومن رحمته: أن نغص عليهم الدنيا وكدرها؛ لئلا يسكنوا إليها ولا يطمئنوا إليها ويرغبوا عن النعيم المقيم في داره وجواره، فساقهم إليها بسياط الابتلاء والامتحان فمنعهم ليعطيهم، وابتلاهم ليعافيهم، وأماتهم ليحييهم. ومن رحمته بهم: أن حذرهم نفسه؛ لئلا يغتروا به فيعاملوه بما لا تحسن معاملته به ومن رحمته أن أنزل لهم كتبا، وأرسل لهم الرسل لكن الناس افترقوا إلى فريقين؛ فأما المؤمنون: فقد اتصل الهدى في حقهم بالرحمة فصار القرآن لهم هدى ورحمة وأما الكافرون: فلم يتصل الهدى بالرحمة فصار لهم القرآن هدى بلا رحمة وهذه الرحمة المقارنة للهدى في حق المؤمنين رحمة عاجلة وآجلة، فأما

---

(١) سورة الأعراف، من الآية (١٥٦).
(٢) سنن أبو داود، كِتَاب الْأَدَبِ، بَابٌ فِي الرَّحْمَةِ (٤/٢٨٥) برقم (٤٩٤١).
(٣) سورة البقرة، من الآية (١٥٧).
(٤) صحيح البخاري، كِتَاب الْأَدَبِ، باب: جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ في مِائَةِ جُزْءٍ (٥/٢٢٣٦) برقم (٥٦٥٤).

العاجلة فما يعطيهم الله في الدنيا من محبة الخير والبر وذوق طعم الإيمان ووجدان حلاوته، والفرح والسرور والأمن والعافية، قال تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾[١]، فأمرهم (ﷻ) بأن يفرحوا بفضله ورحمته، فهم يتقلبون في نور هداه ويمشون به في الناس ويرون غيرهم متحيرا في الظلمات، فهم أشد الناس فرحا بما آتاهم ربهم من الهدى والرحمة. وغيرهم جمع الهم والغم والبلاء والألم والقلق والاضطراب مع الضلال والحيرة وهذه الرحمة التي تحصل للمهتدين تكون بحسب هداهم، فكلما كان نصيب الواحد من الهدى أتم كان حظه من الرحمة أوفر، فتجد الصحابة كانوا أرحم الأمة كما قال تعالى: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ۚ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾[٢]، والصديق أرحم الأمة بالأمة، فقد جمع الله له بين سعة العلم وسعة الرحمة وهكذا الرجل كلما اتسع علمه اتسعت رحمته وقد وسع ربنا كل شيء رحمة"[٣].

٦. تعامل الناس بالتراحم يرفع من مستواهم الفكري والثقافي ويزيد الترابط فيما بينهم.

المطلب الثاني: آثار الرحمة

الرحمة في الإسلام حديثها يطول؛ لأن الله تبارك وتعالى تحدث في كتابه عن الرحمة، ورسوله (ﷺ) كذلك تكلم عن الرحمة وآثارها، فسوف أسوق بعض الآيات القرآنية وبعض الأحاديث النبوية في تبيان الرحمة وآثارها في الإسلام:

١. يجب أن نقرر أن الاختلاف ليس كله ممقوتًا بل إن العلماء قرروا أن الاختلاف قد يكون رحمة ، قال ابن عابدين في تعليقه على قول صاحب الدر المختار: "وعلم بأن الاختلاف من آثار الرحمة فمهما كان الاختلاف أكثر كانت الرحمة أوفر"[٤]، وقد انتبه لذلك العلامة ابن

(١) سورة يونس، الآية (٥٨).

(٢) سورة الفتح، من الآية (٢٩).

(٣) إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله ابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة – بيروت، ، ط٢، ١٩٧٥م، ٢/ ١٧٢ –١٧٥.).

(٤) رد المحتار على الدر المختار، ابن عابدين محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (ت١٢٥٢ هـ)، دار الفكر بيروت، ط٢، ١٩٩٢م، (١٦٨/١).

القيم عندما يقول: "وقوع الاختلاف بين الناس أمر ضروري لابد منه لتفاوت أغراضهم وإفهامهم وقوي إدراكهم ولكن المذموم بغي بعضهم على بعض وعدوانه"[١].

٢. من آثار الرحمة العدالة في تشريع العقاب والحساب، وهذا هو جوهر رسالة الإسلام قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾[٢]، قال ابن القيم: "إن الشريعة مبناها وأساسها على الحكم ومصالح العباد في المعاش والمعاد، وهي عدل كلها، ورحمة كلها، ومصالح كلها وحكمة كلها"[٣].

٣. آثار الرحمة الإلهية من حولنا عرفنا أن تلك الآثار من فعل من يتصف بالرحمة، والتفكر فيها يدل على أصل الصفة التي يتصف بها الخالق جل وعلا، كما قال تعالى: ﴿فَانظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ﴾[٤].

٤. تعريف العباد ما يجب الله من اعتقاد جلاله وكماله وإنعامه وافضاله وذلك من آثار الرحمة ولا يخفى ما في الأمر والنهي والوعظ والوعد والوعيد من حث العباد على ما يقربهم إليه ويزلفهم لديه وزجرهم عما يبعدهم منه ويغضبه عليهم من ذلك أبلغ آثار الرحمة [٥].

والذي يبدو لي أن الفكر الإسلامي دعا إلى الرحمة والتراحم ولا يمكن للأمة أن تتطور وتتقدم على الامم اذا لم تكن بينهم رحمة في كل شيء، فالرحمة تجلب القوة والعلو والنصر والتوفيق والعدل والمساوة والعشرة بالمعروف واعطاء حقوق الناس وخاصة المسلمين، والوقوف مع الحق ومواجهة الظلم والاستبداد فان فعلت الامة هذا سادت على جميع الامم في هذه المعمورة التي نعيش عليها.

والذي يبدو لي ايضًا أن الرحمة الغريزية تكون لعامة الخلق، أما الخواص من العباد من الأنبياء عليهم السلام والأولياء الصالحين (ﷺ) فإن رحمة الله تعالى تكون لهم هبةً وكرامةً من لدنه من دون

---

(١) الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة، محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية (ت: ٧٠١هـ) ، تحقيق: علي بن محمد الدخيل الله، دار العاصمة، ط١، ١٤٠٨هـ، (٥١٩/٢).

(٢) سورة الأنبياء، الآية (١٠٧).

(٣) إعلام الموقعين عن رب العالمين، محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن القيم الجوزية (ت: ٧٠١هـ)، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، مصر، القاهرة، ١٩٦٨م ، (٢/٣).

(٤) سورة الروم، من الآية (٥٠).

(٥) الإمام في بيان أدلة الأحكام، عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي، تحقيق: رضوان مختار بن غربية، ط١، ١٩٨٧م، (١٢٧/١)، وشرح العقيدة السفارينية، محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن للنشر، ط١،١٤٢٦هـ، (١٥٠/١)، والمقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى، محمد بن محمد الغزالي، تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي، نشر مطبعة الجفان والجابي – قبرص، ط١، ١٩٨٧م، (٦٤/١).

أسباب أو عمل وإنما هي اختصاص للخواص من أحبابه المقربين قال تعالى: ﴿يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ﴾[1]، خصوصًا وخاصة سيدنا محمد (ﷺ) فهو الرحمة المهداة والنعمة المسداة للخلق أجمعين بأبي وأمي رسول الله (ﷺ).

الخاتمة

ويحسن بي في نهاية المطاف أن أسجل أهم نتائج هذا البحث، ومنها ما يأتي:

١. إن الرحمة من معالم الإسلام العظيمة عقيدة وتشريعًا وسلوكًا، ما من شيء أو مكان أو موقف إلّا وجد للرحمة دور فيه.
٢. من نالته الرحمة أصبح من المحسنين الذين يسارعون في فعل الخيرات لجميع الناس وخاصة للمسلمين.
٣. وجود الرحمة في قلب الإنسان من أعظم الأسباب التي تقوي العلاقة بالله تعالى.
٤. الرحمة مطلب لجميع الخلق لكي يعيشوا في رحابها المؤمنون في الدنيا والآخرة، أما الكافر لعله يرجع إلى الله تعالى قبل موته ويدخل في ساحة الإيمان فينال رحمة الرحيم الرحمن.
٥. من تعامل بالرحمة أعطى كل ذي حق حقه ابتداء بالوالدين إلى الزوجة والزوج والأولاد والأخوة والأخوات والجيران وغيرهم من بني الإنسان الذين يعيشون معهم.
٦. الرحمة الغريزية العامة لمخلوقات، أما الخواص من الخلق فالرحمة موهوبة لهم إكرامًا من لدنه سبحانه ولطفًا بأنبيائه وأولياه الصالحين.

المصادر والمراجع

- **بعد القرآن الكريم.**

١. إعلام الموقعين عن رب العالمين، محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن القيم الجوزية (ت:٧٥١هـ)، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، مصر، القاهرة، ١٩٦٨م.
٢. إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله ابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة – بيروت، ط٢، ١٩٧٥م.
٣. الإمام في بيان أدلة الأحكام، عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي، تحقيق: رضوان مختار بن غربية، ط١، ١٩٨٧م.

(١) سورة آل عمران، من الآية (٧٤).

٤. بدائع الفوائد، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان .
٥. البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، ط١، ١٩٥٩م.
٦. بصائر ذوي التمييز في الطائف الكتاب العزيز، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي مجد الدين، تحقيق: محمد علي النجار، عبد العليم الطحاوي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ط٣، ١٩٩٦م.
٧. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، دار الكتب العلمية – بيروت .
٨. التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٥ هـ .
٩. التعليقات على صحيح البخاري، كتاب الرقاق، الشيخ العلامة عبدالعزيز بن عبد الله الراجحي.
١٠. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: احمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠٠م.
١١. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٤، ١٤٠٥هـ.
١٢. رد المحتار على الدر المختار، ابن عابدين محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (ت: ١٢٥٢ هـ)، دار الفكر / بيروت، ط٢، ١٩٩٢م.
١٣. الرياض الناضرة والحدائق النيرة الزاهرة في العقائد والفنون المتنوعة الفاخرة، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، دار المنهاج، ط١، ٢٠٠٥م.
١٤. رياض النعيم في ظل الرحمن الرحيم، أبو عبد الرحمن سلطان علي.
١٥. سنن أبي داود، للحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد (ت١٣٩٢هـ)، المكتبة العصرية، صيدا / بيروت.
١٦. شرح العقيدة السفارينية، محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن للنشر،ط١٤٢٦،١هـ.
١٧. شرح العقيدة الواسطية، أبو عبد الله، أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشيخ الحازمي: http://alhazme.net.

١٨. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، لبنان، ط١، ١٩٥٦م.
١٩. صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ)، المحقق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، دار اليمامة) / دمشق، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م.
٢٠. صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت٢٦١ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي / بيروت.
٢١. الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة، محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ)، تحقيق: علي بن محمد الدخيل الله، دار العاصمة، ط١، ١٤٠٨هـ.
٢٢. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت٨٠٢هـ)، دار المعرفة - بيروت لسنة ١٣٧٩هـ.
٢٣. كتاب الكليات، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفومي، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، دار النشر: مؤسسة الرسالة / بيروت، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٢٤. مسند الإمام أحمد، لأبي عبد الله أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٩٩٩م.
٢٥. مسند الشهاب، محمد بن سلامة بن جعفر أبو عبد الله القضاعي، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٢، ١٩٨٦م.
٢٦. معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ط١، ١٩٧٩م.
٢٧. المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى، محمد بن محمد الغزالي تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي، نشر مطبعة الجفان والجابي - قبرص، ط١، ١٩٨٧م.

مجلة السلام الجامعة
للعلوم الانسانية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

AL-SALAM UNIVERSITY COLLEGE JOURNAL

No. 21
part 1

الرقم الدولي للمجلة
(2522 - 3402)
ISSN - 2959555-X (Print)
ISSN - 29595541- (Electronic)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

December
A.H 1447- A.D 2025

Registration No. at the House
Of books and documents:
(2127) - year (2015)

مكتب دلير